مجلـــة كليـــة التربيـــة طرابلـــس
Journal of the Faculty of Education Tripoli

الاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي

رجاء رمضان عبد النبي ، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية طرابلس، جامعة طرابلس،طرابلس، ليبيا
البريد الإلكتروني للمؤلف المكلف بالتواصل: Ramdn555@gmail.com

Article history
Received: Month Nov, 2025 Accepted: Month Dec,2025

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية واستقصاء أثر متغيري الجنس والتحصيل الدراسي فيه؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، بمدينة (طرابلس) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، بواقع (49) إناث و(51) ذكور، ولجمع البيانات تم تطبيق استبيان من إعداد الباحثة لقياس مستوى الاغتراب النفسي، كما تم الاعتماد على المعدل التراكمي المستخرج من السجلات الخاصة بأفراد العينة، كمؤشر للتحصيل الدراسي للطلاب، وأظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى أفراد عينة البحث جاء بمستوى متوسط، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيًة بين متوسطات درجات الذكور والإناث، حيث كانت الفروق لصالح الإناث في بُعدي العزلة الاجتماعية والتمرد، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أبعاد الشعور بالعجز واللامعيارية واللامعنى، وفيما يتعلق بمتغير التحصيل الدراسي أظهرت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي وأبعاده.
الكلمات المفتاحية: الاغتراب- النفسي، طلاب- المرحلة -الثانوية.

Psychological Alienation among High School Students and Its Relationship to Academic Achievement

A B S T R A C T:

This study aims to reveal the level of psychological alienation among high school students and investigate the effect of gender and academic achievement on this level. To achieve the study's objectives, a descriptive-analytical approach was used. The study sample consisted of 100 male and female students in Tripoli, selected randomly, comprising 49 females and 51 males. Data was collected using a questionnaire developed by the researcher to measure the level of psychological alienation. The cumulative grade point average (GPA) obtained from the students' records was used as an indicator of their academic achievement. The results showed that the level of psychological alienation among the research sample was moderate. The results also revealed statistically significant differences between the mean scores of males and females, with females scoring higher in the dimensions of social isolation and rebellion. No statistically significant differences were found between the sexes in the dimensions of helplessness, anomie, and meaninglessness. Regarding the academic achievement variable, the research results showed no statistically significant differences in the level of psychological alienation or its dimensions.
Keywords: Alienation, secondary school students

المقدمة:

يعد الاغتراب النفسي ظاهرة نفسية واجتماعية، ومشكلة إنسانية عامة وشائعة، فرضت نفسها بقوة في هذا العصر كإشكالية نفسية واجتماعية بارزة، تستدعي اهتماما كبيرا من علماء النفس والتربية، فهي تتأثر بالظروف النفسية والاجتماعية التي يعيشها الفرد، وتختلف حدتها باختلاف العوامل المسببة لها، فلم يعد ينظر إليها كمجرد شعور بالوحدة، بل هي حالة عميقة من الانفصال يعيشها الفرد، حيث يفقد فيها صلته بالعلم الداخلي والخارجي، ويتجلى الاغتراب في عدة أبعاد رئيسية: منها فقدان المعنى والهدف والغاية، والشعور بالعجز أمام مجريات الحياة، والعزلة عن المجتمع، فيفقد الفرد الاتصال بمشاعره

ورغباته الحقيقية، واللامعيارية المتمثلة في التمرد على قيم المجتمع، مما يؤدي إلى حالة من عدم التكيف النفسي والاجتماعي.

ويكتسب البحث أهميته من خلال تسليط الضوء على شريحة من طلاب المرحلة الثانوية التي تتزامن مع فترة المراهقة الحرجة، فهي تعد منعطفا حاسما في مسار النمو الإنساني، حيث يمر المراهق بسلسة من التغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية، فتظهر لديه مهام نمائية متعددة، أبرزها سعيه إلى تشكيل شخصيته وتكوين هويته المستقلة وتحديد توجهاته المستقبلية، وتكوين علاقات ناضجة مع الآخرين، والتخطيط للمستقبل الأكاديمي والمهني. وهذا يجعله عرضة لمجموعة من التحديات والصراعات والضغوط بين الرغبة في الاستقلال والحاجة إلى الانتماء، والضغط الأكاديمي للحصول على مستوى متفوق، وتأثير الأقران والقلق بشأن المستقبل الأكاديمي والمهني. كل هذه الصراعات تجعل المراهق عرضة للاضطرابات النفسية، ويأتي الاغتراب النفسي كاستجابة حتمية لهذه الضغوط.

المشكلة:

تتبلور مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى فهم العلاقة التفاعلية لظاهرة الاغتراب النفسي في مرحلة الثانوية، التي تتزامن مع مرحلة المراهقة، فهي فترة تتشكل فيها هويته مع تزايد الضغوط الدراسية عليه، ويتحدد فيها مساره الأكاديمي والمهني، والدور الذي يلعبه متغيرا (التحصيل الدراسي– الجنس) واستكشاف تفاعل هذين المتغيرين في تشكيل الاغتراب النفسي بطريقة متباينة لدى المراهقين، فمن جهة يبرز دور التحصيل الدراسي كمتغير جوهري للعلاقة بينه وبين الاغتراب النفسي، فقد أكدت العديد من الدراسات على وجود علاقة عكسية دالة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي، مثل دراسة (الرفاعي،2019) و(إحدالن، غيث،2024) ودراسة (يونسي، 2012) وتشير النتائج إلى أن الاغتراب النفسي بأبعاده (العزلة الاجتماعية– العجز – اللامعنى– التمرد– اللامعيارية) تعمل كعائق معرفي للتحصيل، وتساهم في الانعزال الاجتماعي الطالب عن العملية التعلمية، وتعزز من شعوره بالعجز وفقدان المعنى، مما يؤدى إلى إخفاقه الدراسي المتكرر، ويعد التحصيل المرتفع بمثابة عامل وقائي يعزز من شعور الطالب بالكفاءة، والجدوى ويحصنه ضد مشاعر الاغتراب النفسي، ومن جهة أخرى، يعد متغير الجنس عاملا آخر لهذه الإشكالية، فالاختلاف في التنشئة الاجتماعية والتوقعات الاجتماعية، يؤدي إلى تباين في آليات التوافق النفسي وأساليب التعبير عن الانفعالات، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الاغتراب النفسي مثل دراسة الحجازي، والليثي(2024) ودراسة الرفاعي (2019) ودراسة إبراهيم(2019)، فقد تميل الإناث إلى كبت الصراعات والضغوط النفسية، فتظهر لديهن مظاهر الاغتراب في صورة العزلة الاجتماعية واللامعنى، أما الذكور فقد يميلون إلى التعبير الخارجي عن الصراعات والضغوط النفسية فتظهر لديهم في شكل سلوكيات خارجية كالتمرد واللامعيارية. وعلى الرغم من أهمية هذه النتائج التي تؤكد على علاقة الاغتراب النفسي مع متغيري التحصيل الدراسي والجنس، فإن الحاجة مازالت قائمة لفهم العلاقة التفاعلية بين هذه المتغيرات.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تُعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث)؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2- معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3- معرفة الفروق في مستوى الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس (ذكور- إناث) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الأهمية:

أولا: الأهمية النظرية:

1- تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمرحلة المراهقة، وهي مرحلة مهمة من مراحل النمو الإنساني حيث يمر فيها الطالب بتغيرات بيولوجية ونفسية واجتماعية سريعة، ويتعرض فيها للضغوط الأكاديمية، مما يجعله عرضة لمشاعر العزلة وعدم الانتماء، فيوثر سلبا على تكوين هويته السليمة.
2- تنبثق أهمية الدراسة من تحديد أهم الأسباب النفسية والاجتماعية التي تساهم في نشأة ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطلاب، وكيفية التصدي لها.
3- تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على تفعيل دور الإخصائي النفسي والاجتماعي ضمن البيئة التعلمية، وذلك من خلال تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب، بهدف تحسين صحتهم النفسية، والارتقاء بالمستوى الأكاديمي لديهم.
4- ما يمكن أن تضفيه الدراسة من معرفة علمية حول طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

1- تهدف نتائج الدراسة إلى توجيه انتباه صناع القرار والمؤسسات التعليمية إلى ضرورة تكاثف الجهود للتصميم، وتنفيذ برامج إرشادية وتوعوية متكاملة، تستهدف التخفيف من حدة ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطلاب، والتصدي للأثار السلبية الناتجة عنه.
2- من المتوقع أن تساهم نتائج الدارسة في تزويد القائمين على العملية التربوية والتعليمية بأسس علمية تمكنهم خلالها من بناء وتطبيق استراتيجيات التدخل الوقائي والعلاجي بهدف معالجة المظاهر السلوكية المرتبطة بالاغتراب النفسي.
3- قد تفيد نتائج الدراسة في وضع بعض التوصيات الإجرائية والمقترحات العلمية التي تساهم في إيجاد حلول مبكرة لمشكلة الاغتراب النفسي.

4- قد تساهم نتائج الدراسة في تقديم مقترح علمي لتطوير أدوات لقياس الاغتراب النفسي في البيئة التعليمية، هذا التطوير يعمل على تسهيل عملية الكشف المبكر عن حالات الاغتراب النفسي.

حدود الدراسة:

1- الحد الموضوعي: يتحدد بالموضوع الذي تتناوله الدراسة" الاغتراب النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي".
2- الحد البشري: تقتصر الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية.
3- الحد المكاني: طبقت الدراسة في المدارس الثانوية بمدينة طرابلس.
4- الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي (2024-2025).

مصطلحات الدراسة:

1- الاغتراب النفسي: تعرفة (شقير) بأنه "شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية". (شقير،2001، 5)

ويعرف إجرائيا: بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب في مقياس الاغتراب النفسي بمختلف أبعاده.

2- طلاب مرحلة التعليم الثانوي: هم الذين اجتازوا مرحلة التعليم الأساسي وتتراوح أعمارهم ما بين (15-18) سنة.
ويعرف إجرائيا: بأنهم جميع الطلاب المنتظمين رسميا في المدارس الثانوية (بمدينة طرابلس) للعام الدراسي (2024 - 2025)، والذين طبق عليهم مقياس الاغتراب النفسي بنجاح.

3- التحصيل الدراسي: يعرفه (الشيباني) بأنه" الدرجة التي يحصل عليها الطالب في امتحان معين من قبل المعلمين سواء كان هذا الامتحان شفويا أو تحريريا، أو كليهما معا. (الشيباني، 2001، 95)

ويعرف إجرائيا: بأنه جمع المعلومات التي يحصل عليها الطلاب خلال فترة دراستهم، ويظهر ذلك بالنتائج والدرجات الفصلية والنهائية للطلاب.

يعرفه (خليفة) بأنه شعور المراهق بالانفصال شبه التام لما يجري حوله من أحداث تؤثر على حاضره ومستقبله، نتيجة علاقات إنسانية تتسم بعدم التوافق مع الواقع المحيط به. ويتجسد ذلك في مشاعر العزلة، وضعف الانتماء، العجز، ومع تزايد هذه المشاعر، تزداد حالة التوتر والقلق اتجاه المستقبل، مما يؤدي إلى الشعور بالاغتراب. (خليفة،2003، 17)

ويعرفه: (ابن محمد) بأنه ما يعانيه الطالب من مظاهر، مثل: فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، والشعور بالعجز وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف والمعنى والتمركز حول الذات. (ابن محمد،2004، 6)

وتعرفه: (زهران) بأنه شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع. (زهران،2002، 18).

أبعاد الاغتراب النفسي:

ترى (شقير، 2001، 5، 6) أن أبعاد الاغتراب النفسي تنقسم إلى:

أ- العزلة الاجتماعية: وتعني شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه، ويعبر هذا البعد عن انطواء الأفراد، وانسحابهم من المشاركة.

ب- اللامعيارية: هي شعور الفرد بعدم وجود قيم أو معايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد، بل يمكن أن يجد القيمة ونقيضها لنفس القضية أو الموضوع.

ج- العجز: وهو عدم قدرة الفرد على التحكم في مجريات الأمور الخاصة به، أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه، وبأنه مسلوب الإرادة، ولا يقدر على الاختيار.

د- اللامعنى: وهو إحساس الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها.

هـ- التمرد: ويعني أحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم، والرفض لكل ما يحيط به في المجتمع من أشخاص وجماعات ونظم، وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في هدم، أو تدمير، أو إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن. (شقير، 2001، 5، 6)

أشكال الاغتراب النفسي:

يرى (عريف،2007، 10) أن أشكال الاغتراب النفسي عديدة تتمثل في:

1- الاغتراب الذاتي: وهو العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته من ناحية، وبين الواقع وأبعاده من ناحية أخرى.

2- الاغتراب الاجتماعي: هو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذوات الآخرين، ونقص المودة والآلفة مع الآخرين، وندرة التعاطف والمشاركة الاجتماعية مع الآخرين.

3- الاغتراب السياسي: ويتمثل في التباعد والتقاعس عن أداء الدور، ليس لعدم القدرة على التأثير، بل لتقييم الفرد لذاته، وللموقف السياسي.

4- الاغتراب التعليمي: يكون في الجامعة أو المدرسة، فمن النادر أن يجد فيها الطالب أو الأستاذ وقتا لإقامة علاقة شخصية مع الآخرين.

5- الاغتراب الديني: يقوم على فرضين أساسين هما: الأول: إن القصص الدينية روايات حقيقة لحوادث تاريخية، والآخر: يمكن الاستدلال على قواعد الإيمان بالعقل باعتبارها حقائق منطقية وعلى أساسها يقوم الاغتراب.

أسباب الاغتراب النفسي:

يرى (قدوري، 2019، 16) أن أسباب الاغتراب النفسي تتمثل فيما يلي:

1- أسباب نفسية:

- الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.
- الخبرات الصادمة: وهي تحرك العوامل الأخرى مسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب.

- الإحباط: حين تعاق الرغبات الأساسية والحوافز والمصالح الخاصة بالفرد، ويصاحبه الشعور بالخيبة والعجز التام، وتحقير الذات.
- الحرمان: حيث يتعذر تحقيق الدوافع وإشباع الحاجات.

2- أسباب اجتماعية:

- اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.
- سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.
- نقص التفاعل الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السالبة.
- تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال. (قدوري، 2019، 16)

خصائص الاغتراب:

يتصف المغترب بعدة خصائص تميزه عن الآخرين منها:

نقص المودة والألفة مع الآخرين، الشعور بعدم المرغوبية الاجتماعية من قبل الآخرين، النظرة السلبية والتشاؤمية للحياة، غياب معنى الحياة وقيمتها لدى المغترب، الشعور بالانفصال النسبي عن الذات وعن الآخر، عدم اهتمام الفرد بالاستمرار في الحياة ذاتها، الغش الدراسي والغش في الحياة الطريق السريع للمغترب لتحقيق هدفه، النظرة السلبية والتشاؤمية للحياة. (شقير،2005،125)

مراحل تشكيل الاغتراب النفسي:

لقد حدد (عباس، 2016، 25) مراحل تشكيل الاغتراب النفسي في:

1- مرحلة التهيؤ للاغتراب: تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب حرية المعرفة، وفقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب.
2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي: تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية، وتتناقض بين ما هو واقعي ومثالي، وما يترتب عليه من صراع في الأهداف.
3- مرحلة تكيف المغترب: يدرك الفرد فيها أنه أصبح في حالة من الانعزال عن أسرته وأصدقائه، وأنه غير قادر على مسايرة الأوضاع.

إجراءات مواجهة الاغتراب النفسي:

التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب والتغلب عليها، قهر مشاعر الاغتراب والعودة إلى الذات والتواصل مع الواقع، تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية، تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل، تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية. (زهران،2004،116)

الخصائص النمائية للمرحلة الثانوية وعلاقتها بظهور الاغتراب النفسي:

تتزامن المرحلة الثانوية مع فترة المراهقة المتوسطة والمتأخرة، وهي مرحلة انتقالية حرجة في النمو الإنساني، مولدة للاغتراب النفسي؛ لأنها فترة تحولات جذرية تجعل الطالب عرضة للاضطرابات النفسية، ومن هذه الخصائص ما يلي:

1- أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور: تعد أزمة الهوية كما صاغها (إريكسون) المهمة النمائية المركزية في هذه المرحلة، يسعي فيها المراهق إلى البحث عن هوية متماسكة ومستقلة مما يجعله يعيد تقييم كل ما اكتسبه في طفولته من قيم ومعتقدات، وتتخذ هذه الأزمة أبعادا أكثر تعقيدا، حيث يتصارع الطالب بين رغبته في تحقيق ذاته وبين التوقعات الاجتماعية والأسرية المفروضة عليه، خاصة فيما يتعلق بمساره التعليمي والمهني. إن الفشل في تحقيق هويته يمثل الدخول المباشر للشعور بالاغتراب النفسي. (عمر، 2017، 365).

2- تطور التفكير المجرد: ينتقل طالب المرحلة الثانوية، وفقا لنظرية (بياجه) إلى مرحلة العمليات الشكلية، حيث يكتسب الطالب التفكير المجرد، هذه النقلة المعرفية تمكنه من تجاوز التفكير الحرفي والملموس، ليبدأ في تحليل الأفكار ونقد الأنظمة. هده القدرة ضرورية للنضج، تجعله أكثر وعيا بالفجوة بين المبادئ المعلنة والممارسات الواقعية في مجتمعه ومدرسته، فيقع في اللامعيارية وفقدان المعنى. (الزيود،2008، 35).

3- التحول في العلاقات الاجتماعية من الأسرة إلى جماعة الأقران: تشهد هذه المرحلة إعادة هيكلية جدرية لعلاقات المراهق، حيث يبدأ بالانفصال النفسي التدريجي عن أسرته سعيا نحو الاستقلالية. وفي المقابل، تكتسب جماعة الأقران أهمية محورية، فتصبح المصدر الرئيسي للدعم النفسي، والساحة التي يختبر فيها أدوراه الاجتماعية الجديدة (العتوم،2012 ،79)، وأن النجاح في بناء علاقات داعمة ومستقرة مع الأقران يعد عاملا حاسما في تحقيق التوافق النفسي، بينما يؤدي الفشل في ذلك إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية. (سليمان،2020، 95).

ثانيا: الدراسات السابقة:

1- دراسة كريمة يونسي (2012) بعنوان: **الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة**، تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق في ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي تبعا المتغيرات التالية: (الجنس، مكان الميلاد، نوع الكلية، مكان الإقامة) وتكونت عينة الدراسة من(220) طالب وطالبة، و تم استخدام مقياس الاغتراب النفسي ، وهو من إعداد(الباحثة)، مع الاعتماد على المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي، وعدم وجود فروق بين الجنسين في متغير الإقامة، عدم فروق بين الجنسين في مستوى التحصيل الأكاديمي، وجود فروق في متغير الكلية.

2- دراسة إيمان الطائي (2015) بعنوان: **الاغتراب النفسي لدى الطلبة العراقيين الدراسين في الجامعات الأوكرانية وعلاقته ببعض المتغيرات**، هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الاغتراب النفسي ببعض المتغيرات لدى الطلبة العراقيين، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، و استخدام مقياس الاغتراب النفسي من إعداد (رياض نايل)، وتكونت عينة الدراسة من (74) طالب، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الاغتراب النفسي جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق لمستوى الاغتراب بين الطلبة العراقيين حسب أعداد أفراد الاسرة، وأيضا هناك فروق بين الطلاب حسب الترتيب الميلادي، وليس هناك فروق في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير التحصيل الدراسي.

3- تغريد حميد الرفاعي(2019) بعنوان: **الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية الأساسية**، يهدف البحث إلى التعرف على علاقة الاغتراب النفسي بمستوي التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وتم استخدام مقياس الاغتراب النفسي، وهو من إعداد (الباحثة) مع استخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة بلغت(460) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الاغتراب لدى عينة الدراسة جاء متوسطا، وأن هناك علاقة سلبية بين درجات الاغتراب النفسي ومستوى التحصيل، ووجود اختلاف على مقياس الاغتراب النفسي باختلاف الجنس، وكانت لصالح الذكور.

4- دارسة تغريد بنت أحمد، شيماء الشهاوي، (2019) بعنوان: **الاغتراب النفسي وعلاقته بأنماط السلوك السلبي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية**، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأنماط السلوك السلبي لدى طالبات الثانوية. تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام مقياس أنماط السلوك السلبي من إعداد (كمال تتيره)، ومقياس الاغتراب النفسي من إعداد (كريمة يونسي) على عينة من (403) طالبة، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الشعور بالاغتراب لدى أفراد العينة كان قليلا، مع وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الاغتراب النفسي لصالح الطالبات، ووجود ارتباط طردي بين الاغتراب النفسي والأنماط السلوكية السلبية.

5- دراسة أشراف إبراهيم (2019) بعنوان: **الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم**، هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل والعلاقة بينهما لدى الطلاب، تبعا لمتغيرات (الجنس، المعدل التراكمي، والكلية) وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، على عينة من (300) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي من إعداد (العقيلي) ومقياس القلق من إعداد(الباحثة) وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلاب كان متوسطا، و مستوى القلق المستقبل كان متوسطا، وأنه توجد فروق على مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

6- دراسة صالحة الترهوني(2023) بعنوان: **الاغتراب النفسي لدى طلبة قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية وعلاقته ببعض المغيرات**، هدفت الدراسة إلى التعرف على الاغتراب النفسي، وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية جامعة مصراته، وطبق المنهج الوصفي على عينة من(134) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس الاغتراب النفسي إعداد(هاني أبو عمره)، وجاءت النتائج لتوضح أن مستوى الاغتراب النفسي كان متوسطا، و أنه لا توجد فروق تعزى لمتغير الفصل الدراسي، و لا توجد فروق تعزى لمتغير التحصيل الدراسي.

7- دارسة إحسان حجازي، وبسبوسة الليثي (2024) بعنوان: **التمرد الأكاديمي والاغتراب النفسي وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب الجامعة**، هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في التمرد الأكاديمي والاغتراب النفسي، بالاعتماد على المنهج الوصفي، طبقت مقاييس الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي، على عينة من (885) طالب وطالبة، أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق في الاغتراب النفسي والتمرد الأكاديمي وفقا متغير النوع (ذكور- إناث)، وأنه لا توجد فروق في التمرد الأكاديمي والاغتراب وفقا لمتغير الدراسة، وأن مستوى التمرد الأكاديمي والاغتراب النفسي كان منخفضا لدى الطلاب، مع وجود علاقة موجبة بينهما.

8- دارسة أنفال إحدالن، وحياة غيات (2024) بعنوان: **الاغتراب النفسي للجانحات المراهقات وعلاقته بالتحصيل الدراسي داخل المؤسسة العقابية: دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية والتأهيل**. هدفت الدراسة إلى التعرف على الاغتراب النفسي عند الجانحات المرهقات، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة عددها (30) فتاة، تم استخدم مقياس الاغتراب النفسي من إعدادهما، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في درجة مستوى التحصيل الدراسي لدى المرهقات بالمركز، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين الاغتراب النفسي وتدني مستوى التحصيل الدراسي للمرهقات.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، اعتمدت الباحثة على استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة وطبيعتها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات مرحلة التعليم الثانوي السنة (الثانية ثانوي)، وذلك خلال العام الدراسي (2024 – 2025) البالغ عددهم (2448) طالب حسب الإحصائية العددية لمراقبة التربية والتعليم بلدية سوق الجمعة بمدينة طرابلس.

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من:

1- العينة الاستطلاعية: للتحقق من صدق وثبات المقياس، طبقت الباحثة الاستبيان على عينة استطلاعية بلغ عددها (20) طالب وطالبة من مجتمع البحث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

2- العينة الأساسية: اشتملت عينة البحث الأساسية على (100) طالب وطالبة، بواقع (49) إناث و(51) ذكور، وذلك خلال العام الدراسي (2024- 2025) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية تبعا لمتغير الجنس.

أداة الدراسة:

لجمع البيانات اللازمة للدراسة، قامت الباحثة بتصميم استبيان لقياس درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلاب، اعتمدت الباحثة على الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الاغتراب النفسي، ويتكون الاستبيان من (60) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد رئيسية، وهي (العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، العجز، اللامعني، التمرد)، ولتقيم درجة استجابة عينة الدراسة تم الاعتماد على مقياس (ليكرث الثلاثي)، وتكونت بدائل الإجابة من (غير موافق – محايد – موافق).

صدق وثبات أداة الدراسة:

أولاً: صدق أداة الدارسة: ثم التأكد من صدق الاستبيان بطريقتين، هما:

1- صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان المكون من (60) فقرة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس التربوي، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على مدى ملاءمة عبارات الاستبيان لعينة البحث، وعملت الباحثة بآراء واقتراحات المحكمين من تعديل وحذف بعض الفقرات، فأصبح الاستبيان يتكون من (54) فقرة.

2- المقارنة الطرفية: وهو حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الفئة الدنيا (25% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم الفئة العليا (25 % من القيم العليا) لجميع مقاييس الدراسة، وجاءت النتائج لكل مقياس من مقياس الدراسة كما يلي:

جدول رقم (1) نتائج اختبار ت للمقارنة الطرفية

الابعاد	25% من القيم الدنيا ن= 6		25% من القيم العليا ن= 6		قيمة اختيار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهدة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
بُعد العزلة الاجتماعية	1.29	0.102	2.36	0.043	41.759	0.000 دالا إحصائيا
بُعد العجز	1.52	0.179	2.39	0.220	22.927	0.000 دالا إحصائيا
بُعد اللامعيارية	1.57	0.200	2.21	0.262	10.086	0.000 دالا إحصائيا
بُعد اللامعنى	1.37	0.230	2.44	0.233	29	<0.001 دالا إحصائيا
بُعد التمرد	1.45	0.235	2.20	0.167	11.180	<0.001 دالا إحصائيا
الاغتراب النفسي ككل	1.53	0.068	2.26	0.094	40.896	0.001 دالا إحصائيا

يتضح من الجدول (1) أن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين الفئة الدنيا والفئة العليا لعبارات المحاور جميعها والكلية كانت أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (2.037)، وأن قيمة مستوى المعنوية المقابلة لها أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة، وعليه يمكن القول إنه يوجد دال إحصائي بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لعبارات المقياس.

ثانيا: ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات الأداة بطريقة (ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha): يعد ألفا كرونباخ من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات المقياس، وهو اختبار يبين مدى ثبات المقياس. (البياني،2005، 49).

جدول رقم (2) نتائج اختبار كرونباخ ألفا

المحاور	عدد	معامل ألفا كرونباخ
بُعد العزلة الاجتماعية	12	0.819
بُعد العجز	11	0.701
بُعد اللامعيارية	12	0.755
بُعد اللامعنى	9	0.760
بُعد التمرد	10	0.688
الاغتراب النفسي ككل	54	0.894

يتضح من الجدول رقم (2) أن معامل ألفا كرونباخ لثبات المقاييس يتراوح من 0.688 إلى 0.894، وهي قيم ممتازة حسب معاملات الفا كرونباخ، مما يدل على وجود اتساق داخلي قوي بين العبارات.

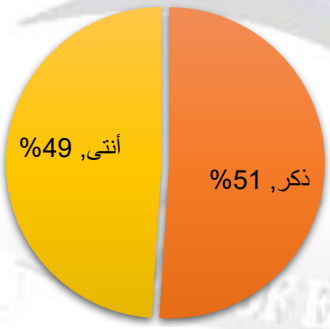
وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، مما يجعلها على ثقة بصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على تساؤلات الدراسة.

أولا: تحليل المعلومات الأولية:

1. **الجنس: في** الجدول رقم (3) والشكل رقم (1) تبين لتوزيع مفردات مجتمع الدراسة حسب الجنس.

الجدول رقم (3) يبين التوزيع التكرار الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	51	%51
أنثى	49	%49
المجموع	**100**	**%100**

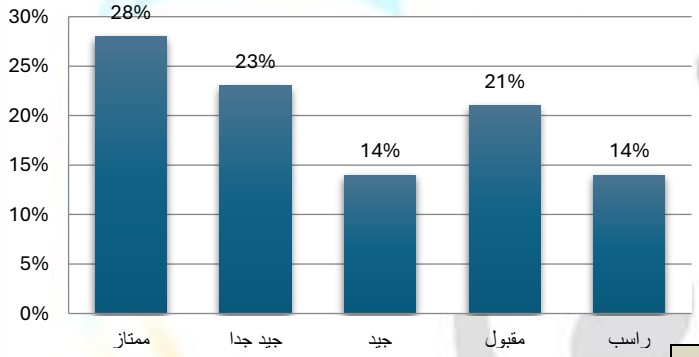


الشكل رقم (1) يوضح نسب لمفردات مجتمع الدراسة حسب الجنس

يتبين من الجدول رقم (3) والشكل رقم (1) أن النسبة الأعلى كانت ضمن فئة الذكور، حيث بلغت 51%، وفئة الإناث بنسبة 49%.

2. **المستوى التحصيلي:** في الجدول رقم (4) والشكل رقم (2) تبين توزيع مفردات عينة الدراسة حسب المستوى التحصيلي، بناء على المعدل التراكمي المستخرج من السجلات الخاصة بأفراد العينة، كمؤشر لتحصيل الدراسي للطلاب في الفصل الدراسي (2024– 2025).

الجدول رقم (4) يبين التوزيع التكرار المستوى التحصيلي



المستوى التحصيلي	العدد	النسبة
ممتاز	28	%28
جيد جدا	23	%23
جيد	14	%14
مقبول	21	%21
راسب	14	%14
المجموع	**100**	**%100**

الشكل رقم (3) يوضح نسب لمفردات عينة الدراسة حسب المستوى التحصيلي

يتضح من الجدول رقم (4) والشكل رقم (2) أن النسبة الأعلى كانت ضمن فئة "ممتاز" حيث بلغت 28%، تليها فئة "جيد جداً" بنسبة 23%، ثم فئة "مقبول" بنسبة 21%، وأدنى نسب كانت في فئة "جيد" وفئة الراسبون" كانت نسبة كل منهما 14%.

إجابة تساؤلات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز Statistical Package for Social Sciences (SPSS) بعد تجميع استمارات المقياس الموزعة تم استخدام الطريقة الرقمية في ترميز البيانات الخاصة ترميز الإجابات المتعلقة بالمقياس ليكيرث الثلاثي كما بالجدول (5):

الجدول رقم (5) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بعبارات المقياس

الإجابة	دائما	أحياناً	نادراً
الدرجة	**3**	**2**	**1**

بعد إتمام عملية الترميز الأولي وإدخال البيانات المُجمعة إلى الحاسب الآلي، كان الإجراء التالي هو تحديد المعايير التفسيرية للمتوسطات الحسابية، والمعروفة باسم "المتوسط المرجح". لتحديد مستويات الاستجابة بدقة (منخفض، متوسط، مرتفع) استنادًا إلى مقياس ليكرت الثلاثي، تم حساب طول الفئة (أو طول الخلية) عن طريق اتباع الخطوات الإحصائية القياسية:

حساب المدى: بدأنا بحساب المدى الكلي للمقياس عن طريق طرح أدنى قيمة (1) من أعلى قيمة (3)، ليصبح المدى.(2)

تحديد طول الخلية: قُسّم هذا المدى (2) على عدد خلايا المقياس (3 خلايا)، ليكون الناتج هو 0.67.

تفسير الفئات: أُضيفت هذه القيمة الناتجة (0.67) بشكل تراكمي إلى أدنى قيمة في المقياس (1) لتحديد الحدود الدنيا والعليا لكل مستوى تفسيري، مما نتج عنه ثلاثة مستويات واضحة لتفسير درجة تقدير العينة لعبارات الدراسة. وبناءً على ذلك تم تبني المستويات التفسيرية الموضحة في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6) المتوسط المرجح المتحصل عليه من تحليل الاجابات

المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع
المتوسط المرجح	**من 1 إلى أقل 1.67**	**من 1.67 إلى أقل من 2.34**	**من 2.34 إلى 3**

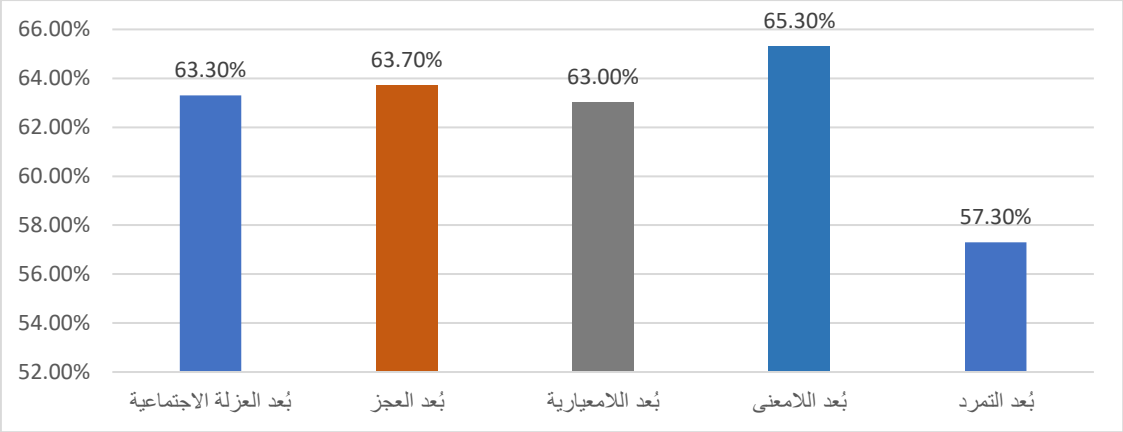
السؤال الاول: ما مستوى الاغتراب النفسي وأبعاده لدى عينة الدراسة؟

لمعرفة مستوى الاغتراب النفسي وأبعاده، تم استخدام المتوسط الحسابي والوزن النسبي:

الجدول رقم (7) يوضح نتائج المتوسط الحسابي والوزن النسبي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
بُعد العزلة الاجتماعية	1.90	0.269	% 63.3	3	متوسط
بُعد العجز	1.91	0.337	% 63.7	2	متوسط
بُعد اللامعيارية	1.89	0.247	% 63.0	4	متوسط
بُعد اللامعنى	1.96	0.336	% 65.3	1	متوسط

بُعد التمرد	1.72	0.299	% 57.3	5	متوسط
الاغتراب النفسي ككل	1.88	0.192	%62.7		متوسط



يتبين من الجدول رقم (7) والشكل رقم (3) أنّ مستوى الاغتراب النفسي الكلي جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.88) بانحراف معياري (0.192) ووزن نسبي (62.7%). أما فيما يخص أبعاد الاغتراب النفسي، فقد أظهرت النتائج أنها جاءت جميعها بدرجة متوسطة، حيث رتّبت تنازليًا على النحو التالي:

1. بُعد اللامعنى: جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.96)، وانحراف معياري (0.336)، ووزن نسبي (65.3%) بدرجة متوسطة.
2. بُعد العجز: جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1.91)، وانحراف معياري (0.337)، ووزن نسبي (63.7%) بدرجة متوسطة.
3. بُعد العزلة الاجتماعية: حلّ في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.90)، وانحراف معياري (0.269)، ووزن نسبي (63.3%) بدرجة متوسطة.
4. بُعد اللامعيارية: جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.89)، وانحراف معياري (0.247)، ووزن نسبي (63.0%) بدرجة متوسطة.
5. بُعد التمرد: احتل المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (1.72)، وانحراف معياري (0.299)، ووزن نسبي (57.3%) بدرجة متوسطة.

وبذلك يمكن القول إن أبعاد الاغتراب النفسي لدى أفراد عينة الدراسة جاءت جميعها بمستوى متوسط، وكذلك الدرجة الكلية للاغتراب النفسي كانت متوسطة وفقًا لمؤشرات المتوسط الحسابي والوزن النسبي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب، والتي تتزامن مع ذروة فترة المراهقة، فهم يمرون بمرحلة انتقالية تتسم بتغيرات في خصائص النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وهذه التغيرات تعتبر أرضا خصبة لنمو مشاعر الاغتراب النفسي، التي من أبرز مظاهرها شعور المراهق بالتذبذب بين رغبته في تكوين شخصية مستقلة يعتمد فيها على نفسه و بين حاجته إلى الدعم والانتماء من الآخرين، بالإضافة إلى التوقعات المفروضة عليه من قبل المجتمع والأسرة فيما يتعلق بمستقبله الأكاديمي والمهني، مما يولد لديه شعورا بالعجز واللامعيارية، وعلى

الرغم من وجود عوامل مسببة للاغتراب توجد في المقابل عوامل وقائية تحد من وصوله إلى مستوى مرتفع، وتتمثل هذه العوامل في الأسرة التي تعزز الشعور بالانتماء والأمان، والأصدقاء الذين يعتبرون مصدر دعم نفسي للطلاب، وذلك من خلال مشاركتهم للمخاوف والتحديات، مما يقلل من شعورهم بالعزلة الاجتماعية.

وهذه النتيجة لا تعتبر مؤشرا خطيرا في حد ذاتها، إلا أنها تعد بمثابة إندار للتدخل المبكر من قبل الأسرة، وذلك من خلال فتح قنوات للحوار والمناقشة مع أبنائهم والتركيز على دعمهم النفسي، وأيضا دور المؤسسات التربوية من خلال عمل برامج إرشادية توعوية تساعدهم على تجاوز هذه المرحلة بنجاح، والتقليل من مشاعر الاغتراب قبل أن تتفاقم، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة كل من الطائي(2015)،وأبراهيم(2019) الرفاعي(2019)، والترهوني(2024) والتي أشارت نتائجهم إلى أن مستوى الاغتراب النفسي جاء متوسطا، وتتخلف هذه النتيجة مع دراستي أحمد، والشهاوي(2019) و حجازي، والليثي (2024) التي أشارت نتائجهما إلى أن مستوى الاغتراب النفسي جاء منخفضا.

2-السؤال الثاني:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

لمعرفة إذا ما كان هناك علاقة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson's Coefficient والجدول رقم (8) يوضح نتائج هذا السؤال بالتفصيل.

الاغتراب النفسي		التحصيل الدراسي
بُعد العزلة الاجتماعية	معامل الارتباط	-0.216
	مستوى الدلالة	0.031
بُعد العجز	معامل الارتباط	- 0.097
	مستوى الدلالة	0.335
بُعد اللامعيارية	معامل الارتباط	- 0.177
	مستوى الدلالة	0.078
بُعد اللامعنى	معامل الارتباط	-0.092
	مستوى الدلالة	0.364
بُعد التمرد	معامل الارتباط	-0.119
	مستوى الدلالة	0.240
الاغتراب النفسي ككل	معامل الارتباط	-0.209
	مستوى الدلالة	0.037

يتبين من الجدول رقم (8) أن قيمة ارتباط بيرسون بين الاغتراب النفسي ككل والتحصيل الدراسي فقد بلغت معامل الارتباط على (0.209−)، وبمستويات دلالة (0.037) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين الاغتراب النفسي ككل والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

يتبين من الجدول رقم (8) أن قيمة ارتباط بيرسون بين أبعاد الاغتراب (بُعد العزلة الاجتماعية ، بُعد العجز ، بُعد اللامعيارية ، بُعد اللامعنى ، بُعد التمرد) كانت جميعها علاقة عكسية وغير دالة إحصائيا باستثناء بُعد العزلة الاجتماعية، فهو دال إحصائي عند 0.031، فقد بلغت معاملات الارتباط على التوالي (0.216−، 0.097−، 0.177− ، 0.092−، 0.119−)، وبمستويات دلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين أبعاد الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة، وبذلك يمكن القول بأن ارتفاع الاغتراب النفسي يقابله تدني في التحصيل والعكس صحيح.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الاغتراب النفسي لا يقتصر تأثيره علي كونه ظاهرة وجدانية، بل يتجاوز ذلك ليبرز دوره كمتغير وسيط ذي تأثير في تفسير الاختلاف الملحوظ في الأداء التحصيلي للطلاب، وتعزو هذه العلاقة الارتباطية العكسية التي توصلت إليها الباحثة إلى التفاعلات المعقدة للأبعاد الفرعية للاغتراب النفسي والتي تعمل مجتمعة كعوامل مشتركة تضعف من قدرة الطالب في التحصيل، ومن هنا يمكن تحليل مساهمة كل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي، حيث يؤدى بعد العزلة الاجتماعية إلى انسحاب الطالب من العلاقات الإيجابية مع الأقران والمعلمين، مما يجعله يفقد فرص التعلم التعاوني ويحرم من التغذية الراجعة اللازمة لنموه المعرفي، ومما يساهم مباشرة في تدني تحصيله، أما بعد العجز فيتمثل في شعور الطالب بأن اخفاقه في الدراسة يعود إلى عوامل خارجة عن سيطرته مثل (معلم غير متفاهم وصعوبة في المنهج التعليمي)، مما يعمل علي إحباط دافعيته الأكاديمية، ويدخله في حالة من الاستسلام السلبي اتجاه التحديات الأكاديمية فيعيق من تحسن أدائه، وفيما يتعلق ببعد اللامعنى يشعر الطالب بأن المناهج الدراسية لا تحمل قيمة الذاتية ولا تتوافق مع أهدافه المستقبلية، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف تركيز الطالب، وتدني جهده المبذول للتحصيل الدراسي، كما أن بعد التمرد يدفع بالطالب إلى رفض القيم والمعايير السائدة في البيئة التعليمية، مما تجعله يلجأ إلى سلوكيات تعويضية، مثل التغيب عن المدرسة وعدم الالتزام بالوجبات المدرسية، مما يؤدي إلى تدني تحصيله الدراسي، وأخيرا يعكس بعد اللامعيارية شعور الطالب بعدم وضوح وتناقض المعايير الأكاديمية التي تحكم البيئة التعليمية، وهذا الغموض يخلق لديه حالة من عدم اليقين والالتزام، مما يضعف تحصيله الدراسي.

وبناء على ذلك تؤكد الباحثة أن كل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي يساهم بطريقته الخاصة في إضعاف ركائز التحصيل الدراسي، مما يفسر الدور الفعال للاغتراب النفسي في التحصيل الدراسي. وتتفق هذه النتيجة، مع دراسات سابقة، مثل دراسة (إحدالن، غيث (2024) التي وجدت أنه كلما زاد مستوى الاغتراب كلما تدنى مستوي التحصيل الدراسي، ودراسة يونسي (2012) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي، وتتباين مع دراسة كل من الطائي (2015)، والرفاعي (2019)، والترهوني (2023) والتي أشارت نتائجهم إلى أن الاغتراب النفسي لا يؤثر في مستوي التحصيل الدراسي.

3-السؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى الاغتراب النفسي وأبعادها تعزى لمتغير الجنس؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا إلى اختلاف الجنس تم استخدام اختبار ت Independent Sample T-test لتوضيح دلالة الفروق في مستوى **الاغتراب النفسي وأبعاده لأفراد** عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (9) للفروق في متوسطات " Independent Sample T-test: نتائج اختبار ت"

إجابات أفراد عينة الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
بُعد العزلة الاجتماعية	ذكر	51	1.97	0.237	98	2.620	0.010	دال عند 0.05
	أنثى	49	1.833	0.285				
بُعد العجز	ذكر	51	1.920	0.327	98	0.240	0.811	غير دال عند 0.05
	أنثى	49	1.903	0.350				
بُعد اللامعيارية	ذكر	51	1.920	0.264	98	1.766	0.080	غير دال عند 0.05
	أنثى	49	1.844	0.221				
بُعد اللامعنى	ذكر	51	2.017	0.311	98	1.728	0.087	غير دال عند 0.05
	أنثى	49	1.902	0.353				
بُعد التمرد	ذكر	51	1.814	0.318	98	3.203	0.002	دال عند 0.05
	أنثى	49	1.631	0.248				
الاغتراب النفسي ككل	ذكر	51	1.930	0.181	98	2.892	0.005	دال عند 0.05
	أنثى	49	1.823	0.190				

يتضح من نتائج الجدول رقم (9)، أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) في بُعد العزلة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة (ت) (2.620) عند درجة حرية (98) وبمستوى دلالة (0.010)، وجاءت هذه الفروق لصالح الذكور إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.83) مقابل (1.97). كذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في بُعد التمرد، حيث بلغت قيمة (ت) (3.203) عند درجة حرية (98) وبمستوى دلالة (0.002)، وجاءت الفروق أيضًا لصالح الإناث (المتوسط = 1.631) مقارنة الذكور (المتوسط = 1.814). كما ظهر فرق دال إحصائيًا في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي، إذ بلغت قيمة (ت) (2.892) عند درجة حرية (98) وبمستوى دلالة (0.005)، وذلك لصالح الإناث (المتوسط = 1.823) مقابل الذكور (المتوسط = 1.930)، أما بالنسبة للأبعاد الأخرى المتمثلة في: العجز، اللامعيارية، واللامعنى، فقد بينت النتائج أن قيم (ت) (0.240، 1.766، 1.728) على التوالي، وهي أقل من القيمة الجدولية، كما

جاءت مستويات الدلالة (0.811، 0.080، 0.087) أكبر من (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الإناث والذكور في هذه الأبعاد.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الفروق الدالة إحصائيًا بين متوسطات الذكور والإناث ظهرت في بُعدي العزلة الاجتماعية والتمرد، وكذلك في الدرجة الكلية للاغتراب النفسي، وجاءت جميعها لصالح الإناث أي أنهن أقل مستوى في الاغتراب والعزلة الاجتماعية والتمرد، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الطبيعة المختلفة للتنشئة الاجتماعية التي يكونها كل جنس، فالإناث بحكم طبيعتهم الاجتماعية يملن إلى تكوين علاقات اجتماعية عميقة ومتقاربة مع الآخرين، تقوم على مشاركة المشاعر الوجدانية والإفصاح المتبادل بينهم، وإيجاد حلول للمشاكل والصعوبات المشتركة بينهم، وبهذا يجدن في أصدقائهن متنفسا ومصدرا أساسيا للدعم الوجداني، الأمر الذي يشكل عاملا وقائيا يحد من شعورهم بالعزلة الاجتماعية.

وفيما يتعلق ببعد التمرد جاءت النتيجة بأن مستوى التمرد للإناث كان أقل من الذكور، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قدرة الإناث على التعبير اللفظي عن مشاعرهن بدلا من كبتها وميلهن للتعاطف مع الآخرين، هذه القدرة تساعدهم على التغلب على الاحباطات والتحديات التي تواجههم بمرونة أكثر، مما يقلل من لجوئهن إلى التمرد كوسيلة بديلة للرفض والغضب.

بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الأبعاد الثلاثة وهي: الشعور(بالعجز واللامعني واللامعيارية) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدة عوامل مجتمعة بين الجنسين، منها الضغوط المشتركة التي يتعرض لها الذكور والإناث بشكل متساو، فجميع الطلاب بغض النظر عن جنسهم يتعرضون للنظام التعليمي نفسه الذي يركز على التقييمات النهائية الصارمة، ويواجهون نفس الشعور بالقلق بشأن مستقبلهم الجامعي ومسارهم المهني الغامض، كما يعانون من التحديات المصاحبة لأزمة الهوية، كل هذه العوامل المجتمعة تكون خارج سيطرة الطلاب، وقد تولد لديهم شعورا بالعجز وفقدان السيطرة أمام مصير قد يبدو غامضا، مقترنا بإدراكهم للتناقضات القيم داخل النظام التعليمي مما يؤدي إلى شعور متماثل بانهيار القيم والمعايير وفقدان المعني. وتتشابه هذه النتيجة مع دراستي أشراف أبراهيم (2015)، وتغريد بنت أحمد، وشيماء الشهاوي (2019) حيث أشارتا إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الاغتراب النفسي، وجاء لصالح الإناث، وفي المقابل تختلف هذه النتيجة مع دراسة تغريد الرفاعي (2019) التي وجدت فروقا لصالح الذكور، ومع ودراسة إحسان حجازي وبسبوسة الليثي (2024) التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالاغتراب النفسي.

ملخص النتائج:

أظهرت الدراسة ثلاثة استنتاجات نعرضها فيما يلي:

1- جاء مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المستوى متوسط.
2- توجد علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين الاغتراب النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائيًة في مستوى الاغتراب النفسي بين الذكور والإناث، وكانت الفروق لصالح الإناث.

المقترحات:

بناء على النتائج المستخلصة تقترح الباحثة مجموعة من الدراسات المستقبلية، تشمل هذه المقترحات:

1- إجراء دراسة تجريبية لتقييم فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض مستوى الاغتراب النفسي، وتحسين الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2- دراسة العلاقة بين الاغتراب النفسي والدافعية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.
3- إجراء دراسة مقارنة بين طلاب المراحل الدراسية المختلفة (الإعدادية والثانوية) لتحديد الفروق النمائية في مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
4- تحليل العلاقة بين الاغتراب النفسي والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الثانوية.

التوصيات:

1- تطوير برامج إرشاد أسري للآباء والأمهات، لزيادة وعيهم بأساليب التربية الحديثة التي تعزز الصحة النفسية للأبناء.
2- تفعيل دور الأخصائي النفسي والاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية لتقديم خدمات الدعم النفسي والمعنوي المستمر للطلاب.
3- إقامة برامج وأنشطة لا صفية متنوعة (فنية- ثقافية- رياضية) لتعزيز مهارات التفاعل الاجتماعي بين الطلاب والتقليل من العزلة الاجتماعية.
4- معالجة شعور الطلاب بعدم الجدوى والمعنى من التعلم، وذلك عبر المحتوى التعليمي المرتبط بواقع الحياة اليومية للطلاب.
5- عقد وتنظيم دورات إرشادية مكثفة تهدف إلى تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للتغلب على الشعور بالاغتراب النفسي، والحد منه.

المراجع:

- إبراهيم، أشراف محمد. (2019). "الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم"، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- إحدالن، أنفال، وغيات، حياة. (2024). "الاغتراب النفسي للجانحات المرهقات وعلاقته بالتحصيل الدراسي داخل المؤسسة العقابية دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية والتأهيل". جامعة وهران، الجزائر، 6 (4) ص93-121.
- أبو زيد، تغريد بنت أحمد، والشهاوي، شيماء السعيد. (2019). "الاغتراب النفسي وعلاقته بأنماط السلوك السلبي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة العقيق". مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35 (9).
- البياتي، محمود مهدي. (2005). تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الاحصائيSPSS. دار الحمد.
- الترهوني، صالحة علي. (2023). "الاغتراب النفسي لدى طلبة قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية وعلاقته ببعض المغيرات". المجلة العلمية للعلوم التربية والصحة النفسية، جامعة مصراته، ليبيا، 5(2) ص ص217-235.

- الشيباني، عمر التومي. (2001). علم النفس التربوي، دار الكتب الوطنية بنغازي، ط1.
- حجازي، إحسان، والليثي، بسبوسة. (2024). "التمرد الأكاديمي والاغتراب النفسي وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب الجامعة كلية التربية". جامعة الزقازيق،8(6).
- الرفاعي، تغريد حميد. (2019). "الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوي التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية الأساسية". مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 38(183).
- الزيود، نادر فهمي. (2008). علم نفس الطفولة والمراهقة. دار الفكر.
- زهران، سناء حامد. (2004). إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات المغترب. مكتبة علاء للكتب.
- زهران، سناء حامد. (2002). دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين. (ط1). دار الفكر العربي.
- سليمان، سناء محمد. (2020). "التنمر المدرسي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". مجلة دراسات في الطفولة والسياحة، (10).
- شقير، زينب محمد. (2005). العنف والاغتراب بين النظرية والتطبيق. مكتبة النهضة المصرية.
- شقير، زينب محمود. (2001). مقياس الاغتراب النفسي " مكوناته – مظاهره"، مكتبة النهضة المصرية.
- الطائي، إيمان محمد. (2015). "الاغتراب النفسي لدى الطلبة العراقيين الدراسين في الجامعات الأوكرانية وعلاقته ببعض المتغيرات"، مركز البحوث التربوية، جامعة بغداد، 10.
- عباس، دانيال علي. (2016). "الاغتراب وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء، والطلبة المقيمين في محافظة دمشق"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- العتوم، عدنان يوسف. (2012). علم نفس الطفولة والمراهقة. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عريف، فاطمة عبد الله. (2007). "الحرمان الوالدي في مرحلة المراهقة وأثره على الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات بالسعودية". المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز.
- العقيلي، عادل بن محمد. (2004). "الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود". رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الرياض.
- عمر، ماهر. (2017). "الاغتراب النفسي وعلاقته بكل من القلق المستقبل ومفهوم الذات لدى الطلاب المرحلة الثانوية العامة في محافظات غزة". مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، 17(2).
- قدوري، صابر. (2019). "الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الساكنين بالأقسام الداخلية بجامعة تكريت". مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، (11).
- محمد، عبد اللطيف خليفة. (2003). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. دار غريب للطباعة والنشر.
- يونسي، كريمة (2012). "الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولود معمري– بتيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية.